Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العـــزلة :

يقولون :

(اذا حال غيم الهوى بين القلوب وبين شمس الهدى تحير السالك) .

وهكذا : كانت حياة البيئة التى نشأ فيها صـــلى الله عليه وسلم : لقد حجزهم الهوى فى سجن اللذات فلم يروا طلائع النور .

ولما كان صـــلى الله عليه وسلم على النحو الذى عرفت :

سمو نفس . وصفاء قلب . فقد كان طبيعيا أن تتسع شقة الخلاف بينه وبين قومه وأن يحس بالغربة بينهم .. فحبب الله اليه الخلاء ليخلو بنفسه . ناجيا بها من معترك الحياة الصاخبة اعدادا لها كى تتحمل دورها القريب فى صدق وأمانة :

يقول الخطابى البستى مشيرا الى غربة المصلح فى وطنه :

وما غربة الانســـان من شـــــقة النـــوى
ولـــكنها والله مـــن عـــــدم الشـــــكل

وانـــى غريب بين بســـــــت وأهلهـــــا
وان كان فيهـــــا أسرتى وبهـــــا أهلى

يقول ابن قيم الجوزية(٣٥) :

(اذا رزقت يقظـــة فصـــنها فى بيت عزلة

---

(٣٥) بدائع الفوائد ٢٣٥